

إِذَا صُبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَاغْلَمَ بِأَنَّهُ
دُمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبَ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا^(١)

اين محل المجد

[من الطويل]

أَتَجْعَلُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَوْلَادَ دَارِمٍ
كَشِبَانٍ؟ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ
وَأَيْنَ مَحَلُّ الْمَجْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ؛
وَأَيْنَ التَّنْدَى إِلَّا لَهُمْ وَالْدَسَائِعُ^(٢)
فَمَا رَحَلْتُ شَيْبَانُ إِلَّا رَأَيْتَهَا
إِمَاماً وَإِلَّا سَائِرُ النَّاسِ تَابِعُ
لَهُمْ يَوْمُ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَضَارَبُوا
كَتَائِبَ كَسْرَى حِينَ طَارَ الْوَشَائِعُ^(٣)
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِي وَلَا غَدَا
لِذُهِلٍ وَتَنِيمَ اللَّهُ رَأْسُ مُشَايِعُ

رضيع اللؤم

يهجو الأخطل:

[من الطويل]

مَتَى مَا التَّوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيعُ،
فَلِلْعَيْنِ غَرْبٌ وَالْفؤَادِ صُدُوعُ^(٤)
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمِيتَيْنِ رَاجِعاً؛
وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ

(١) القعب: القدح الضخم الغليظ، الشيخ: أبو شداد سبيع الميثاوي الذي قتله أحد بني نمير. دعا أي دعن: اتركه.

(٢) الدسائع: مفردا دسيعة: العطية الجزيلة، المائدة الكريمة.

(٣) الوشائع: مفردا وشيعة: الليفة أيًا كانت، ولعلّه يريد من لف لفهم.

(٤) النزيع: الذي يحن إلى وطنه، الغرب: جمعها غروب: عرق في العين يسقي لا ينقطع.